والشيخان والترمذي والنسائي عنه ايضا بلفظ ان هذا المال
خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس اي بغير طمع فيه وشره ومبالاة
به وفي لفظ فمن اخذه بحقه بورك له فيه ومن اخذه باشراف
نفس اي بتطلع وطمع لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع
واليد العليا الخ ومسلم والترمذي عن ابي امامة بلفظ ابن ادم
انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
وابدا بمن تعول واليد العليا الخ وابن ابي شيبة عن ابن مسعود و
وابن السني ونصر المقدسي من طريقه عن زيد بن خالد الجهني والبيهقي
وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني وابو نصر السجزي عن ابي الدردا
كلهم من الحديث السابق الطويل وهو اعم لفظ الترجمة فقط من المتواتر
فيما احسب وروينا في مسند احمد وسنن ابي داود ومستدرك
الحاكم عن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الايدي ثلثة
فيد الله سبحانه العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى
فاعط الفضل ولا تعجز نفسك **الحديث السادس والعشرون**
وبه الى العلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشكر الله من لا يشكر الناس هو برفع الاسم الكريم
ونصبه كما ضبطه الاشيري ويدل له قول الخطابي في معالم السنن هذا
الكلام يتناول على وجهين احدهما ان من كان من طبعه وعادته
كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم كان من عادة كفران نعمة الله
عز وجل وترك الشكر له والوجه الاخر ان الله تعالى لا يقبل شكر العبد
على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم
لاتصال احد الامرين بالاخر اذا حدث انتهى والاسم الكريم على الاول
منصوب وهو ما ذكر له الرواية الاتية ومعناه انتفا شكر الله
تعالى المنعم عليه حقيقة لانتفا شكره للمخلوق المنعم عليه مجازا وعلى
الثاني مرفوع ومعناه انتفا شكر الله تعالى له اي انتفا ثنائه

سبحانه

سبحانه عليه حيث انتفى شكره لغيره ممن انعم عليه ففيه الحث
الشديد للانسان على شكر من احسن اليه او اسدى النعمة معروفا من الخلق
وان كان المحسن الحقيقي هو الله تعالى لان كفر المنعم المجازي قد
يجر الى كفر المنعم الحقيقي والعياذ بالله كما قالوا في حجر من حول الحما يوشك
ان يقع فيه فالتمادي في فضول الحلال يوقع في الشبهات والتمادي
في الشبهات يوقع في الحرام والتمادي في الحرام قد يودي الى الكفر
نعوذ بالله منه والله اعلم **وخرجه** احمد بسند رجاله ثقات
عن الاشعث بن قيس الكندي وابو داود والترمذي وصححه عن ابي
هريرة بلفظ الترجمة والترمذي عن ابي سعيد وعن ابي هريرة بلفظ
من لا يشكر الناس لا يشكر الله واحمد والترمذي وحسنه
والحارث بن ابي اسامة والضياء المقدسي عن ابي سعيد الخدري
بلفظ من لم يشكر الناس لا يشكر الله تعالى وروى البيهقي في الشعب عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم التحدث بنعمة الله
شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس
لا يشكر الله تعالى والجماعة بركة والفرقة عذاب وروى عبد الله
ابن احمد بن حنبل في زوائد مسند ابيه بسند لا باس به عن النعمان
ايضا قال صلى الله عليه وسلم التحدث بنعمة الله شكر ومن لم
يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله تبارك
وتعالى وروى احمد في مسنده ايضا بسند رجاله ثقات
والضياء عن الاشعث والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عنه
وعن اسامة بن زيد وابن عدي في الكامل عن ابن مسعود قال
صلى الله عليه وسلم اشكر الناس لله عز وجل اشكرهم للناس **الحديث
السابع والعشرون** وبه الى العلي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **حبك الشي يعمي ويصم** اي
يعمي ويصم اذا احب انسان شيئا اعماه حبه عن رؤية عيوبه وصمه بدا
القليلة والكثيرة ولو كانت اشهر من نار على علم او اوضح من شمس الظهيرة

Copyright @ King Saud University